مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء

د. محمد الطيطي*
د. تيسير أبو ساكور**

* أستاذ مساعد، برنامج التربية، منطقة رام الله والبيرة التعليمية، جامعة القدس المفتوحة.
** أستاذ مشارك، مدير منطقة دورا التعليمية، جامعة القدس المفتوحة.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مشاركة المجتمع المحلي في توفير الدعم والمساندة للإدارات المدرسية في مدينة الخليل، وأثر هذه المشاركة على فعالية هذه الإدارات في تطورها والنهوض بمستواها، ومستوى العملية التعليمية التعلمية، وتكوَّن مجتمع الدراسة وعينتها من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية في مدينة الخليل، إضافة إلى مجالس الآباء العاملة في هذه المدارس، والبالغ عددهم (٤٥) مديراً ومديرة و (١١٥) عضواً من مجالس الآباء.

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في البحث، إضافة إلى بناء أداة لقياس مدى مشاركة المجتمع المحلي وتطويرها لدعم الإدارات المدرسية، ومساندتها في مدينة الخليل من وجهة نظر المديرين ومجالس الآباء، حيث تكونت الاستبانة من (٤٦) فقرة موزعة على مجالين هما: مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية، وإسنادها في مدارس مدينة الخليل في المجال الإداري، ومدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية، وإسنادها في مدارس مدينة الخليل في المجال الفني، واستعان الباحثان بالأدب التربوي، والدراسات السابقة في بناء الأداة، كما أُخضعت الأداة للتحكيم والمعالجة الإحصائية، وتأكد الباحثان من صدقها وثباتها، ومدى ملاءمة فقراتها لأغراض الدراسة.

وأظهرت النتائج أن مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء، كانت منخفضة بشكل عام، حيث بلغت هذه الدرجة(٢,٧٢)، في حين كانت درجة الإسناد في المجال الإداري أعلى منها من المجال الفني ، وضمن الدرجة المنخفضة ب(٢,٧٥) مقابل (٢,٧١) في المجال الفني.

Abstract:

This study aimed at determining the extent of involvement of the community in providing support and assistance to school administrations in the city of Hebron and the impact of such participation on the effectiveness of these administrations in the development and upgrading of the level of practical instruction and learning. The sample study consisted of all directors of secondary schools in Hebron in addition to the parents, councils in these schools. There were (45) male and female directors and (115) members of the parent's councils.

The researchers used the descriptive method in their research in addition to a questionnaire to measure the extent of community involvement in supporting the city of Hebron school administrations from the point of view of directors and parent's council. The questionnaire consisted of (46) items distributed to two areas which are:

First, what is the extent of the community involvement in supporting the secondary school administrations in the city of Hebron from the administration level? And second, what is the extent of support of the community for the secondary school administrations in the city of Hebron from the technical side. The tool of the study was constructed with the help of the literature and previous studies on this issue. The tool was also tested for validity, reliability and suitability.

The results showed that the extent of the involvement of the community in support of the school's administrations in the secondary schools of Hebron from the view point of administrations and parent's councils was generally low reaching a degree of (2.72) while the degree of support in the administrative issues was higher than that in the technical issues with the low range of (2.75) to (2.71) in the technical domain.

مقدمة:

أضحى مفهوم الشركة والتعاون، والدعم والإسناد بين المجتمع المحلي والمدرسة مفهوماً تربوياً دولياً شائعاً حيث تمتد تطبيقاته في كثير من دول العالم المتقدمة، وقد أسفر هذا الاهتمام عن ظهور العديد من التجارب والصيغ والإجراءات الرامية إلى تفعيل هذه العلاقة وتنميتها.

ويعود انتشار التطبيقات العملية للشراكة والتعاون والدعم بين المجتمع المحلي وبين المدرسة لكونه يحقق عدداً من الميزات الإضافية للعملية التعليمية بما في ذلك توفير موارد مالية إضافية لتمويل المدارس، وربط المدرسة بالبيئة المحيطة، والاستفادة من إمكانات المجتمع المحلي ومرافقه، وتنمية قيمة الانتماء بين الطلاب لمجتمعهم. كما تقود الشراكة والتعاون والدعم بين المجتمع المحلي والمدرسة إلى تبادل الأفكار والخبرات، ورفع مستوى التحصيل لدى الطلاب، وتحقيق التكامل في العملية التربوية، والمساهمة في تطوير المدرسة، والى الترابط بين النظرية والواقع المجتمعي، وتحقيق التكامل بين المدرسة ومؤسسات التنشئة التربوية والاجتماعية.

لقد أصبحت العملية التربوية بكل أبعادها معادلة تتفاعل عناصرها وتتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها: الأسرة والبيت والمجتمع، بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه وصولاً إلى النتائج المرجوة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين المجتمع المحلي والمدرسة.

كما أن المدرسة المعاصرة، لابد أن تستجيب لكثير من المتطلبات (غير التعليمية)، وذلك انسجاماً مع الدور الاجتماعي الذي تؤديه، وطالما أن تلك المتطلبات نفسها عرضة للتغيير المتسارع في هذا العصر، فإن المدرسة المدارة تقليدياً لا تستطيع أن توائم محك الانسجام مع تلك التغيرات، في حين تأتي الإدارة التشاركية بديلاً قوياً لما توفره من قنوات اتصال واسعة ومتعددة مع المجتمع، عن طريق توظيف الإمكانات كافة لدى العاملين واستغلالها.

وعليه نرى كثيراً من التحديات التي تواجه تطوير التعليم المدرسي وتقدمه، أهمها وجود إدارة علمية حديثة متمثلة بالمدير، الذي ينظر إليه على أنه ممثل السلطة، وسلوكه القيادي يمثل عنصراً حيوياً في إدارة المدرسة وتنظيمها، ومن ثم تتوقف عليه فاعليتها وكفاءتها. (احمد، ٢٠٠٣) .

لذلك لم تعد الإدارة المدرسية مجرد (النظام) أو الضبط والربط، وليست مجرد تنفيذ الجدول المدرسي تنفيذاً حرفياً وتوزيع المعلمين وحصصهم في الأوقات المحددة لهم وللحصص، وإنما هي بمفهومها الحديث تؤمن بأن (التلميذ) هو مركز العملية التعليمية ومحورها، ولذلك فإن دورها يتحدد بتوفير الجو الذي يساعد على نموه وتنميته، وتحقيق أهداف التعليم المشتقة من المجتمع بظروفه وفلسفته (العجمي، ٢٠٠٠) .

لقد أصبحت منظومة التعليم تواجه في الآونة الأخيرة ضغوطاً وتحديات تتمثل في الزيادة المستمرة للقوى الداخلية والخارجية المؤثرة على استقرارها، فالعالم –الآن– يشهد تغيرات جذرية سوف تترك آثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على العالم أجمع، حيث أصبح النظام العالمي يتميز بحركته السريعة التي تتلاحق فيها المتغيرات والتحولات، وتتصاعد قوى التغير، وتتبلور الأوضاع بسرعة متناهية، ويحتاج الأمر من المؤسسات المختلفة ومنها المؤسسات التعليمية، وإداراتها اتخاذ الترتيبات اللازمة لمواجهة هذه التحديات.

ويرى كثير من علماء التربية ورجالها، أنه لا بد من توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع، وهذا ما أكد عليه (جون ديوي) في رأيه بأن المدرسة – وهي المؤسسة التعليمية– يجب أن تكون صورة مصغرة للمجتمع وتعكس ما يدور في المجتمع الكبير، فالعملية التعليمية لا تتم في فراغ، بل هي عملية اجتماعية انطلاقا من أن التربية نظام اجتماعي يتفاعل مع النظم الاجتماعية الأخرى يؤثر فيها ويتأثر بها، وعلى هذا فإن من المستحيل أن نجد نظاماً تعليمياً مغلقاً تماما. (العجمي، ٢٠٠٠) .

وعليه لابد من مجاراة التحول في المجتمعات العربية، الذي يسعى إلى بناء علاقة وطيدة بين المجتمع المحلي والمدرسة، بحيث أصبحت الممارسات الإدارية تولي هذا الجانب بعض الأهمية من خلال تشكيل مجالس الآباء والأمهات، فبعد أن كانت مهمة المدرسة تعليمية، وينظر لها المجتمع كذلك، أصبحت المدرسة في نظر المجتمع مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف إلى الإعداد العلمي، وإعداد الطلبة للتفاعل مع المجتمع المحلي، ويعدّ دور مدير المدرسة في مجال التعاون مع المجتمع المحلي من الأدوار المتميزة والمهمة التي تظهر الفروق بين السلوكيات الإدارية من مدرسة إلى أخرى، والإدارة المدرسية الناجحة هي التي تستفيد من هذه العلاقة في دعم إمكانات المدرسة وتحسينها باستمرار، إضافة إلى الدعم المعنوي الذي يعود بالفائدة على المدرسة وإدارتها. وبالمقابل فإن المجتمع المحلي يحقق مردوداً من خلال هذه العلاقة الإيجابية بينه وبين المدرسة، سواء من خلال ما يعود على أبنائه كطلبة في المدرسة، أم من خلال استخدامه لمرافق المدرسة (نشوان، ١٩٩٢) .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد باتت المدرسة مجرد مؤسسة تربوية تقدم خدماتها للدارسين داخل الغرف الصفية والأسوار المدرسية، ولم تعد تتفاعل مع الواقع المحيط بها باعتبارها مركز إشعاع ثقافي وعلمي واجتماعي، كما أن مساهمتها في تطور المجتمع ونموه أصبح في بعض الجوانب، وليس في كلها، والسبب يعود إلى ما تعانيه هذه المؤسسة من بعد المجتمع المحلي وتخليه عنها.

في المقابل أصبح المجتمع المحلي مثقل الأعباء والهموم، ولا يقدر على مجاراة التغيرات التي تتسارع بوتيرة تنحو في معظمها إلى انهيار في بعض جوانب المنظومة الاجتماعية، مما أدى إلى ابتعاد المجتمع المحلي عن أداء واجباته تجاه المؤسسات التعليمية، والتخلي عن دوره في رفد العملية التعليمية.

كما أن الإدارات المدرسية لم تعد مسؤولة فقط عن تطبيق التعليمات الإدارية والقوانين المدرسية ومتابعة الطلبة والمدرسين والبناء المدرسي، وإنما أصبحت توكل إليها مهمات جديدة لا تقل أهمية عن المهمات التقليدية، ولم تعد مسؤولية أولياء الأمور والمجتمع المحلي قاصرة على تفقد أحوال الطلاب في المدارس ومتابعة تحصيلهم العلمي وحل مشكلاتهم المدرسية وإنما تكمن المسؤولية في مكونات العلاقة بين الإدارة المدرسية والمجتمع، ومدى ارتباط هذه العلاقة وتكاملها بينهما، ومدى ارتباط وتأثير كل منهما بالآخر.

ومما سبق يمكن صياغة السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية في المدارس الثانوية ومساندتها في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل تختلف درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء باختلاف صفة المستجيب، وجنس المدرسة؟

٢. هل تختلف درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية باختلاف متغير الجنس، والمؤهلات العلمية، والوظيفة؟

٣. هل تختلف درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر أعضاء مجلس الآباء باختلاف متغير الجنس، والمؤهلات العلمية، والوظيفة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية وإسنادها في المدارس الثانوية في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارة المدرسية وأولياء الأمور.

٢. التعرف إلى أوجه التعاون والدعم والإسناد بين الإدارات المدرسية والمجتمع المحلي والفوائد التي تعود على العملية التربوية جراء هذا التعاون والدعم والإسناد.

٣. وضع المقترحات والتوصيات التي تساعد على زيادة التعاون والدعم والإسناد بين الإدارات المدرسية والمجتمع المحلي بما يعود بالفائدة على الجميع.

٤. رفد المكتبة العربية بهذا النوع من الدراسات بما يساعد في تطوير الإدارة التربوية بشكل عام والإدارة المدرسية والصفية بشكل خاص.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أنها تبحث في قضية تربوية مهمة جداً بالنسبة للمجتمع المحلي وعلاقته بالإدارات المدرسية، كما تنبع أهميتها من التعرف على مدى مشاركة المجتمع المحلي وما يقدمه من دعم وإسناد للإدارات المدرسية، وما يحققه هذا الدعم من نتائج إيجابية تعود بالفائدة على المدرسة والطلبة والمجتمع المحلي، لأنه- وفقاً للمعايير الحديثة في الإدارة المدرسية- لا يمكن للمدرسة أن تؤدي رسالتها على أكمل وجه بمعزل عما يدور حولها، لأن المدرسة في نهاية الأمر مؤسسة اجتماعية وتربوية في آن واحد، وإضافة إلى ما سبق، ونظراً للنقص في مثل هذه الدراسات- على حد علم الباحثين- جاءت هذه الدراسة لتساعد في سد العجز في هذا النوع من الدراسات، الأمر الذي يعود بالفائدة على الإدارة التربوية بشكل عام، والإدارة المدرسية والصفية بشكل خاص.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

تقتصر الدراسة على أعضاء الإدارات المدرسية في المدارس الثانوية ممَّن هم بوظيفة مدير مدرسة، ونائب المدير، والسكرتير، ومجالس أولياء الأمور للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ في المدارس الثانوية التابعة لمدينة الخليل، كما تتحدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات ومدى جدية مجتمع الدراسة في تعبئة الاستبانة، ومدى صدق أداة الدراسة وثباتها.

مصطلحات الدراسة:

- **المجتمع المحلي**: المجتمع هو منطقة جغرافية أو سكانية أو مجموعة صناعية أو خدمية أو مهنية تقدم لها مؤسسات التعليم برامج أو خدمات تعليمية أو تدريبية أو استشارية تدخل ضمن نطاق اهتماماتها أو تخصصها أو حاجتها.
- **الإدارة المدرسية**: مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي تنفَّذ عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم، وبعث الرغبة في العمل النشط المنظَم؛ فردياً كان أم جماعياً من أجل حل المشكلات، وتذليل الصعاب، حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها المجتمع (الزبيدي، ١٩٨٨).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

واقع الإدارة المدرسية وأهميتها:

تشكل الإدارة المدرسية جزءاً من الإدارة التعليمية والإدارة التربوية، فصلتها بهما صلة الخاص بالعام، وهي لا تشكل كياناً مستقلاً قائماً بذاته، بل إنها وحدها مسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التربوية والإدارة التعليمية وأهدافها، وحيث إن الإدارة المدرسية هي القائمة على تحقيق رسالة المدرسة من خلال صلتها المباشرة بالطلبة، فإنها تتمتع بحرية أكبر في التصرف والقيام بالأدوار المنوطة بها واتخاذ القرارات، وبخاصة في البلدان الأجنبية المتقدمة، مما يجعلها أهم وحدة إدارية في حلقة الإدارة التربوية، ويعطيها مكانة كبيرة من الناحية الإدارية. (عابدين، ٢٠٠١).

ويعرف (**أحمد إبراهيم، ٢٠٠٣**) الإدارة المدرسية بأنها: الجهود المشتقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) إداريين وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إله الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة على أسس علمية.

كما يعرفها (**مطاوع، ١٩٩٤**) بأنها: الوحدة القائمة بتنفيذ السياسات التعليمية، ويقوم على رأسها ناظر أو مدير، مسؤوليته الرئيسية هي توجيه المدرسة نحو أداء رسالتها وتنفيذ اللوائح والقوانين التعليمية التي تصدر عن الوزارة.

أما (**مرسي، ١٩٩٦**) فيعرفها بأنها: كل نشاط منظم مقصود وهادف تتحقق من ورائه الأهداف التربوية المنشودة من المدرسة، والإدارة المدرسية ليست غاية في حد ذاتها، وإنما وسيلة لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

ويرى (**عبود، ١٩٧٩**) أن الإدارة المدرسية هي: نظام ذو أهداف تحقق بالتخطيط السليم للعمل، والتوزيع والتنسيق ومتابعة التنفيذ، ثم تقويم الإدارة إلى جانب استخدام الحوافز لإثارة الدوافع، وجعل مسؤوليات التنظيم متكاملة ومتفاعلة في إطار اجتماعي تسوده روح التعاون، ويتم بعلاقات إنسانية.

وتتأثر وظيفة الإدارة المدرسية بوظيفة المدرسة المتغيرة من عصر إلى آخر، ومن بلد إلى آخر، وبطبيعة النظام التربوي في المجتمع أو الدولة وعلاقته بالنظم والسياسات الاقتصادية. وقد تشهد الإدارة المدرسية اتجاهات جديدة بحيث لم تعد تهدف إلى مجرد تسيير شؤون المدرسة، والمحافظة على النظام وضبط الطلبة فيها، أو دفع عملية تلقين الطلبة وحشو أذهانهم بالمعارف والمعلومات، أو المحافظة على الأبنية والتجهيزات المدرسية، بل أصبحت أهدافها تتمحور حول تهيئة الظروف، وتوفير الإمكانات التي تساعد المتعلم على النمو الكامل، وحول المساعدة في تحسين العملية التعليمية لتحقيق ذلك النمو، وفي تحقيق الأهداف الاجتماعية للمجتمع بما يتطلبه ذلك من تعاون وتنسيق مثمر بين كل أطراف العمل في المدرسة والمجتمع. (سمعان، ومرسي، ١٩٧٥) .

إن من أهم الوظائف التي تقوم بها الإدارة المدرسية وظيفة تنظيم الجهود البشرية بالمدرسة لإنجاز الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة لتحقيقها، فاهتمام الإدارة المدرسية في الوقت الحاضر هو بالعمل مع الناس بأفضل السبل، وتنسيق جهودهم بشكل متضافر ومتكامل، مما يعود على الأفراد بالنمو، ويعود على المدرسة بالفاعلية.

إن مهمة الإدارة المدرسية أن توجه عمل المجموعة، وأن تنمي فيهم خاصية العمل التعاوني والتخطيط المشترك للعمل، حيث إن الأفراد ينمون وتزداد قابليتهم لاكتشاف العلاقات، وتزداد خبراتهم عندما يعملون بشكل جماعي، وهذا يجعل أداء الجماعة أداء أفضل وأكثر فاعلية، (البوهي، ٢٠٠١) .

خصائص الإدارة المدرسية الناجحة:

الإدارة التعليمية، ينبغي أن تكون تعبيراً نقياً وترجمة مخلصة للفلسفة التي ينشدها المجتمع، وكذلك المدرسة ينبغي أن تكون بيئة منتقاة بالقياس إلى البيئات والمؤسسات الأخرى الموجودة في المجتمع، وهي لن تكون بيئة منتقاة إلا إذا كانت إدارتها نقية.

ومعنى هذا أن تكون الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية نموذجين صالحين في العلاقات الإنسانية، وفي سير العمل وفي التعاون، واتباع الأساليب الديمقراطية. ولكي تنجح الإدارة المدرسية في عملها، **ينبغي أن تتصف بالخصائص الآتية:**

- **أولا:** أن تكون إدارة هادفة: وهذا يعني أنها لا تعتمد على العشوائية أو التخبط أو الصدفة في تحقيق غاياتها، بل تعتمد على الموضوعية، والتخطيط السليم في إطار الصالح العام.
- **ثانيا:** أن تكون إدارة ايجابية، وهذا يعني أنها لا تركن إلى السلبيات أو المواقف الجامدة، بل يكون لها الدور القيادي الرائد في مجالات العمل وتوجيهه.
- **ثالثا:** أن تكون إدارة اجتماعية، وهذا يعني أن تكون بعيدة عن الاستبداد والتسلط مستجيبة للمشورة، مدركة للصالح العام، عن طريق عمل جاد مشبع بالتعاون.
- **رابعا:** أن تكون إدارة إنسانية، وهذا يعني أنها لا تنحاز إلى آراء ومذاهب فكرية أو تربوية معينة، قد تسيء إلى العمل التربوي لسبب أو لآخر. بل ينبغي أن تتصف بالمرونة دون إفراط. (أحمد، ٢٠٠٣) .

علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي وأهميته:

تعدُّ المدرسة قلب المجتمع، وحين يعملان معاً، وبشيء من التنسيق لإنجاز الأهداف، تتسع أدوار كل منهما، وهذه الأدوار تقع بشكل عام داخل ثلاث فئات هي: إثراء بيئة التعلم التي تعمل على مشاركة المجتمع باعتباره مصدراً للتعليم ومادة للتعلم، وتحقيق التنسيق لدعم شبكة أدوار التعلم، وتوحيد الجهود بين المدرسة والمجتمع، وذلك لتقديم الدعم المادي والنفسي والاجتماعي للطلاب وأولياء أمورهم ليسلكوا بصورة أكثر فعالية في بيئات التعلم

وفي المجتمع، وزيادة أدوار المتعلمين في المجتمع، مما يؤدي إلى خلق فرصٍ للتعلم مدى الحياة لكل أفراد المجتمع.

كما أن إثراء بيئة التعلم يحدث عندما تستخدم المصادر العقلية والمادية المتاحة في المجتمع كموارد للتعلم، وبالاتصال الدائم والمستمر بين المدرسة والمجتمع يكون الطلاب أكثر نشاطاً، وأكثر اندماجاً مع العالم الإنساني والطبيعي المحيط بهم في حياة أكثر واقعية.

وفضلاً عن ذلك فإن للوالدين دوراً حاسماً في استمرار شبكة العلاقات القائمة بين المدرسة والمجتمع، ويعتمد ذلك على الاتصال غير الرسمي مع الوالدين، وذلك من خلال المكالمات الهاتفية، وإبداء الملاحظات عن سلوك الطفل، ومناقشة الوالدين مع المدرسين حول مدى نمو أطفالهم وتقدمهم، كما تمثل العلاقات الشخصية مع المدرسة دوراً مهماً في ربط المدرسة بالمجتمع، وذلك عن طريق الزيارات المنزلية، فعلى سبيل المثال لو أن طفلاً غاب عن المدرسة، وقام شخص ما من المدرسة بزيارة منزلية للطفل، فسوف يكتشف خلال هذه الزيارة أن الأسرة ربما تكون في حاجة إلى مساعدة المدرسة، وأن المدرسة تستطيع تقديم هذه المساعدة، وهكذا فإن الزيارات المتبادلة بين المدرسة وأولياء الأمور تعد إحدى الطرق المفتاحية المهمة لإنهاء العزلة بينهما، وزيادة وعي المدرسة بما يمكن عمله حيال وضع سياسات محددة للواجبات المنزلية، وغيرها من المهمات التي يكلف بها الطالب خارج حدود المدرسة.

ويمكن للمدرسة أن تقوم بعمل العديد من برامج التنوير لأولياء الأمور في شكل برامج غير رسمية عبر لقاءات مع الوالدين ورسم خطة للعمل تنفذ خلال العام الدراسي، وبالطبع تتركز كل موضوعات هذه الخطة على التلاميذ ويكون للوالدين جهود مكثفة في مثل هذه اللقاءات.

لقد كانت المدرسة –فيما مضى– تهتم بتقديم المعرفة، وأنواع العلوم والمعلومات لأبنائها فحسب، إذ كانت غايتها قاصرة على الاهتمام بالنواحي الفكرية والعقلية، ولكن الأبحاث التربوية والنفسية التي أجريت في الوقت الحاضر، أكدت ضرورة الاهتمام بجوانب شخصية التلميذ مكتملة؛ بمعنى أن تعنى المدرسة بتوفير خبرات متنوعة ومتكاملة لتلاميذها، بحيث تنمو قدراتهم، وتصقل مواهبهم، وتوجه ميولهم، ويتعرفون على الحياة من حولهم، وما تعيشه بيئاتهم ومجتمعاتهم، وعلى ما فيها من ظروف وأوضاع، ومشكلات، ويمزجون دراساتهم النظرية بالنواحي التطبيقية العملية، ويتمرسون ألوان النشاط. (سليمان، ١٩٧٨م) .

إن البيئة التي توجد فيها المدرسة هي بيئة المجتمع المحلي، الذي يتكون من مجموعة من الأفراد الذين يسكنون في بيئة جغرافية واحدة، وتجمعهم اللغة والدين والعادات والتقاليد. (مصطفى وآخرون، ١٩٦٥م).

وفي فلسطين –وبوجه عام– يتكون المجتمع من ثلاثة أنماط:

١. **المجتمع المدني**: ويعيش فيه أهل المدن، معتمدين في حياتهم على التجارة والصناعة والوظائف، وهم أعلى من غيرهم في المستوى المادي والثقافي.
٢. **المجتمع البدوي**: ويعيش أفراده في البادية (الصحراء) أو قريباً منها، ويعتمدون في حياتهم على الرعي، وتربية المواشي، وليس لهم مكان يقيمون فيه بشكل دائم.
٣. **المجتمع القروي**: ويعيش أفراد هذا المجتمع في القرى، ويعتمدون في حياتهم على الزراعة، وتربية الدواجن.

مما سبق ندرك أن كل مجتمع له حاجاته التي تختلف عن غيرها، ومن المفروض أن تلبي المدرسة حاجات المجتمع المحلي الذي تنشأ فيه. ويوجد في كل مجتمع محلي مؤسساته العامة والخاصة، التي تقوم على رعايته وتنظيمه، والعمل على رفع مستواه، فتعمل على تكامله مع المجتمعات المحلية الأخرى ضمن إمكاناته المتاحة، المادية منها والاجتماعية. وعليه نرى أن ما ينشئه أفراد المجتمع من مؤسسات، تهدف إلى خدمة المجتمع في أي حقل من الحقول، يتمثل في خدمة هذا المجتمع وتطويره. ولذلك كان لقيام التعاون بين المدرسة وهذه المؤسسات ضرورة ملحة يقع معظم مسؤوليتها على مدير المدرسة نفسه، بحكم مركزه وعمله.

والهدف من هذا التعاون هو الأخذ بيد المدرسة للوصول إلى أهدافها، ويتوقف نجاح المدرسة أو فشلها على مدى الصلة التي تقيمها مع المجتمع من حولها بأفراده ومؤسساته وعلى عمق هذه الصلة.

إن إقامة علاقة بين المدرسة والمجتمع، تقوم على تعرف كل منهما على حاجات الآخر، والعمل على تلبية هذه الاحتياجات، وإن الممارسات العملية التي يقوم بها الطلبة، وبإشراف الهيئة التدريسية، تساعد على تحويل ما لديهم من معلومات نظرية إلى حقائق وممارسات عملية.

كما أن توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع من شأنه أن يقوي التفاعل بينهما، ويعمل على أن يدرك كل منهما أهمية الطرف الآخر بالنسبة إليه، فهما وجهان لشيء واحد. فالمدرسة حين تخدم البيئة إنما تعزز روح التعاون بينهما، وتعمق لدى الطلبة الشعور بالانتماء إليه والولاء له، وإذا نما هذا الشعور وقوي أدى إلى الاعتزاز بالوطن، والى التمسك به بشكل لا يقبل الفرد بديلا عنه (الدويك وآخرون، ١٩٩٨ م) .

لاشك في أن التجانس في الفهم بين المدرسة والمجتمع مسألة مهمة. ويؤكد أحد التربويين على هذه الحقيقة إذ يقول: «لا شيء ينجح عمل المدرسة ويرسيه على دعائم قوية راسخة، ويصل بين المدرسة والمجتمع، ويؤمن التعاون بينهما مثل جعل برنامج المدرسة متفقا وحاجات المجتمع»، والحق أن الفعاليات المدرسية يجب أن تدور حول معالجة مشكلات المجتمع، وبديهي أنه في مثل هذا الحال، فإن الطالب يتعلم كيف يواجه الحياة؟، وكيف يحل المشكلات العملية؟، وكيف ينقل خبرته من المدرسة إلى المجتمع وبالعكس؟. (العجمي، ٢٠٠٠ م) .

ومن الواضح أن الأسرة هي أقرب المؤسسات الاجتماعية إلى المدرسة، وهي تعمل معها على تربية الأبناء وتعليمهم، فمن الطبيعي أن يكون عمل المدرسة ناقصاً ومبتوراً، إذا لم تكمله الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، ومن هنا لا ينبغي أن يكون لمدير المدرسة دور ملحوظ في تشييد صرح مجلس الآباء والمعلمين في مدرسته، فمن المعروف أن المدير يجب أن يكون قائداً تربوياً في موقعه، وطبيعة هذه القيادة تفرض عليه أن يبني برنامجا للعلاقات العامة مع المجتمع، وذلك انطلاقا من تغيير وظيفة المدرسة في المجتمع نفسه.

لا شك في أن تعاون المجتمع المحلي والآباء مع المدرسة عامل مهم في تقدم المدرسة، ولكن كثيراً من المؤسسات المجتمعية والآباء لا يساعد المدرسة على ذلك، لعدم اهتمامهم بما يجري فيها، أو لإهمالهم ما تقوله المدرسة عن أبنائهم، أو لعدم إحكام سيطرتهم كآباء على أبنائهم.

ويمكن للآباء أن يقدموا يد المساعدة للمدرسة، إذا تعاونوا معها في توجيه التلاميذ الذين يمثلون اهتماما مشتركا لكل من الآباء والمدرسة على السواء، ويمكن لمجالس الآباء والمعلمين أن تؤدي دورا مهماً في هذا السبيل إذا كانت هذه المجالس فعالة ونشيطة، لا مجرد صور باهتة كما يحدث أحيانا.

ثانياً- الدراسات العربية والأجنبية:

الدراسات العربية:

◄ **دراسة البوسعيدي (٢٠٠١):**

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الفعلي لمدير المدرسة الثانوية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بسلطنة عمان، ومعرفة أثر الجنس، والخبرة الإدارية، والمؤهل العلمي لمديري المدارس في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بسلطنة عمان، ومعرفة أثر الجنس، والخبرة الإدارية، والمؤهل العلمي لمديري المدارس، والمنطقة التعليمية، على معرفة الدور الفعلي لمدير المدرسة الثانوية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأدوار ممارسة من مدير المدرسة الثانوية فيما يتعلق بتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي هو «تبصير أولياء الأمور بضرورة اتصالهم بالمدرسة»، و «توعية الأهالي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع»، أما أقل الأدوار ممارسة من قبل مدير المدرسة الثانوية فيما يتعلق بتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي فهو «اطلاع أعضاء المجلس على نشرات المدرسة»، و «تعريف أعضاء مجلس الآباء على مرافق المدرسة واستخداماتها المختلفة». كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لصالح الذكور. وكذلك لصالح ذوي الخبرة الأعلى، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تعزى إلى المؤهل العلمي والمنطقة التعليمية. أما النتائج المتعلقة بالمعلمين، فقد أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى إلى متغير الجنس، وكذلك المنطقة التعليمية.

◄ **دراسة المعشني (٢٠٠٢):**

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مدير المدرسة الثانوية في خدمة المجتمع المحلي في مدارس التعليم العام بمحافظة ظفار، ولهذا الغرض حاولت الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) معلماً و (٦٠) مشرفاً تربوياً و (٣٥) مديراً، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، هذا وقد طوّرت أداة للدراسة (استبانة) مكونة من

(٥١) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسة هي: الاتصال مع المجتمع المحلي، والتوجيه والإرشاد المدرسي، والتعليم مسؤولية الجميع، وتعزيز مفهوم المدرسة المجتمعية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. أن درجة توافر معايير القيادة التربوية لدى مدير المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين كانت (متوسطة)، ومن وجهة نظر المشرفين والمديرين كانت عالية.
٢. أن درجة أهمية معايير القيادة التربوية لدى مدير المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمديرين كانت (عالية)، ومن جهة نظر المشرفين كانت بدرجة (متوسطة).

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت الدراسة بما يأتي:

١. اعتماد المعايير التي جاءت في هذه الدراسة كخصائص أساسية وضرورية ينبغي توافرها في مدير المدرسة كقائد تربوي، وبحيث يكون تقويم أداء مديري المدارس بناء عليها.
٢. توعية المجتمع وأولياء الأمور بمشاركة المدرسة بفاعلية في تعليم أبنائهم وتربيتهم.

◄ **دراسة المسهلي (٢٠٠٢):**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة مجالس الآباء والمعلمين للمهمَّات الموكلة إليهم في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم، **وذلك من خلال الإجابة عن مجموعة من الأسئلة وأهمها:**

ما درجة ممارسة مجالس الآباء والمعلمين للمهمَّات الموكلة إليهم في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم؟

وتكونت عينة الدراسة من عينة طبقية عشوائية من أعضاء المجالس حيث بلغ عددهم (٥٦٣) عضوا موزعين إلى (٦٢) مديراً ومديرة و (٣١٩) معلماً ومعلمة و (١٥٥) ولي أمر من الجنسين، ولجمع البيانات قام الباحث بتطوير استبانة لقياس مدى ممارسة مجالس الآباء والمعلمين للمهمات الموكلة إليهم، حيث تم التأكد من صدقها وثباتها، وقد تكونت الاستبانة من (٤٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: الأهداف العامة، وخدمات الطلاب، البيئة المحلية، الأنشطة المدرسية، وبعد جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها توصلت الدراسة إلى

مجموعة من النتائج أهمها:

١. أن درجة ممارسة المديرين الأعضاء في مجالس الآباء والمعلمين للمهمات الموكلة إليهم كانت كبيرة من وجهة نظرهم.
٢. أن درجة ممارسة المعلمين الأعضاء في مجالس الآباء والمعلمين للمهمات الموكلة إليهم كانت متوسطة من وجهة نظرهم.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

١. أن تقوم المؤسسة التربوية بعمل برامج ثقافية وإرشادية حول مجالس الآباء، وأهمية أدوارها في إنجاح العمل التربوي داخل المدارس.
٢. تعيين شخصيات فاعلة في المجتمع في مجالس الآباء والمعلمين.

◄ **دراسة غنوم (٢٠٠٤):**

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج عملي لتنمية الدور الأمني للمؤسسات التربوية، ومدى تحقيقه من خلال المؤسسات الآتية: الأسرة، والمسجد، والمجتمع، ووسائل الإعلام، وتمثلت محاور الدراسة في دور كل من البيت والمدرسة والمسجد والمجتمع والإعلام في تحقيق المسؤولية الأمنية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. تعد المدرسة المؤسسة التعليمية الثانية بعد البيت في التعليم والتربية، كما أن لها دوراً كبيراً في تحقيق المسؤولية الأمنية.
٢. إن هناك قصوراً واضحاً في العلاقة بين المجتمع والمدرسة.

◄ **دراسة أبو سمرة وزملائه (٢٠٠٦):**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى تصورات مديري المدارس الثانوية وأولياء الأمور في محافظة الخليل حول التفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي، **وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

١. ما تصورات مديري المدارس الثانوية وأولياء الأمور في محافظة الخليل حول التفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي؟
٢. هل تختلف تصورات مديري المدارس الثانوية وأولياء الأمور في محافظة الخليل حول التفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي باختلاف متغيرات الدراسة: صفة المسؤولية (مدير أو ولي أمر) ، والجنس، والمديرية، والمؤهل العلمي، وسنوات خبرة المدير؟

وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة الخليل للعام الدراسي (٢٠٠٥ – ٢٠٠٤) والبالغ عددهم (٨٠) مديراً ومديرة، ومن جميع أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل (الصفين الأول والثاني الثانوي) . أما عينة الدراسة فتكونت من (٦٠) مديراً ومديرة، و (٣٩٠) ولي أمر، اختيروا بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة، طوَّر الباحثون استبانة لقياس تصورات مديري المدارس الثانوية وأولياء الأمور في محافظة الخليل حول التفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي، وتكونت الاستبانة من (٤٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: ما تقدمه المدرسة للطلبة، وما تقدمه المدرسة للمجتمع المحلي، وما يقدمه المجتمع المحلي للمدرسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تصورات مديري المدارس الثانوية، وأولياء الأمور في محافظة الخليل للتفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي (للدرجة الكلية) مقداره (٣,٣١) وانحراف معياري (٠,٥٥) . كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات مديري المدارس الثانوية وأولياء الأمور في محافظة الخليل للتفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي تعزى إلى صفة المسؤولية ولصالح المديرين، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، منها:

أن تولي وزارة التربية والتعليم أهمية خاصة للعلاقة بين الإدارات المدرسية والمجتمع المحلي، وأن تقوم الإدارات المدرسية بتوعية المجتمع المحلي بالدور المطلوب منه تجاه المدرسة.

الدراسات الأجنبية:

◄ دراسة خان Khan (٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات المتعلقة بإشراك الآباء وأولياء الأمور في معالجة أمور طلبة المدارس الثانوية، وخاصة عمليات التحصيل الأكاديمي، وذلك من خلال وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، واشتملت الدراسة على مجموعة من الاستراتيجيات هي: السياسات المكتوبة (القوانين والتعليمات واللوائح والأنظمة) ، والدعم الإداري، والتدريب، ونهج الشراكة بين المجتمع والمدرسة، والاتصال في الاتجاهين بين البيت والمدرسة، وإقامة الشبكات والتقويم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في البحث، وتكونت عينة الدراسة من نخبة من مديري المدارس العالمية في مقاطعة لوس أنجلوس، الذين كانوا على استعداد للمشاركة في الدراسة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث الاستبانة أداةً للدراسة، حيث تكونت من ستة محاور.

وبعد جمع البيانات وتحليلها خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن استجابة أفراد العينة كانت عالية في تفعيل عملية الاتصال بين المجتمع والمدرسة، وأنه يجب زيادة مشاركة أولياء الأمور في لقاءات المجلس الاستشاري للمدرسة، في حين كانت العناصر الأخرى أقل أهمية.

◄ دراسة فولير Fuller (٢٠٠٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص التواصل بين المدرسة والمجتمع والأسرة، كما هدفت إلى وصف هذه الخصائص، وبخاصة ما يتعلق منها بالأسرة وفعالية اتصالها بالمدرسة، كما هدفت إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر في العلاقة بين البيت والمدرسة وخاصة في عملية الاتصال بينهما، وكانت الدراسة من وجهة نظر المعلمين والأسرة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالبا في المرحلة الأساسية الدنيا.

ولجمع البيانات استخدم الباحث مقاييس عدة منها المقابلات التي تمت مع أسر الطلاب، كما حُللت سجلات الطلبة لمعرفة العلاقة بين الأسر والمدرسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

إن من أهم عوامل التواصل بين المدرسة والبيت أن تقوم المدرسة بإقناع الأهل بما يُدرَّس للتلاميذ، ومحاولتهم تطبيق ما تعلموه في المجتمع، كما توصلت إلى ضرورة مراعاة حاجات الطلاب وميولهم وطموحاتهم، كما أشارت الدراسة إلى أن من مسوغات تواصل البيت بالمدرسة، هو محاولة إقناع التلاميذ أن أجواء المدرسة ليست بعيدة عن المجتمع المحلي.

◄ دراسة كاميلو Camilo (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى قدرة المدارس التي تديرها منظمات المجتمع المدني في الجمهورية الدومنيكية على ممارسة الإدارة الذاتية، وهدفت إلى تحديد الاستراتيجيات الإدارية والتربوية التي يمكن أن تساهم في إيصال المؤسسات التربوية إلى التعليم الجيد، وخاصة في المناطق المهمشة، كما هدفت إلى تحديد ما إذا كانت المدارس التي تديرها منظمات المجتمع المدني أكثر فاعلية من المدارس الحكومية والعامة.

وتكونت عينة الدراسة من أربع مدارس منها مدرستان حكوميتان، ومدرستان تابعتان للمجتمع المدني، واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة منهجاً للدراسة، كما أعِدَّ مقياس للدراسة طبّق عن طريق المقابلة والملاحظة، وعن طريق تحليل الوثائق الرسمية والسجلات

المؤرشفة، بالإضافة إلى عمل دراسة استقصائية وُزعت على المعلمين في كل مدرسة من المدارس عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إن المدارس التي تديرها منظمات المجتمع المدني كانت قادرة أكثر من المدارس الحكومية على ممارسة الإدارة الذاتية التربوية والحكم الذاتي، بما في ذلك تصميم المناهج واختيار استراتيجيات التدريس، مما أدى إلى العديد من القرارات الإدارية، وبخاصة فيما يتعلق بالتنظيم وإتاحة الموارد، والمساءلة، إضافة إلى إظهار خصائص المدرسة الفعالة، والقيادة القوية.

◄ **دراسة جونسون، Johnson وجاري، Gary (٢٠٠٧):**

هدفت الدراسة إلى بحث درجة العلاقات بين المؤسسات، وأنواع السلوكيات وأساليب الإدارة في المجالس المدرسية في المدارس العامة في أوكلاهوما، وبحثت أيضا تأثير هذه العلاقات على مدة الخدمة الإدارية، وإنجازات الطلاب في أوكلاهوما.

وجاءت هذه الدراسة على أساس دراسات سابقة، واستندت إليها مثل دراسة مكارني ورمزي، التي أجريت عام (١٩٧١) ، ودراسة هيس (١٩٩٤) ، وسميث (١٩٩٨) ، ودراسة لبير عام (٢٠٠٤) .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية، ورؤساء المجالس الإدارية، ومجالس الآباء في أوكلاهوما، واستخدم الباحث استبانة هيس (١٩٩٤) التي طبقها في ويسكونسن، والتي عدلها سميث عام (١٩٩٨) لتطبيقها في ولاية كارولينا الشمالية. وسعت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت الفئات النظرية الأربعة أي مؤسسات السلطة، والمجالس الإدارية للمدرسة، ومجالس الآباء وأنواع وأساليب القيادة والإدارة، ووجود مشرف المنطقة التعليمية بأوكلاهوما، إضافة إلى دراسة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والديموغرافية وأثرها على إنجاز الطلبة، وتمثلت عينة الدراسة من (٥٣٪) من مديري المدارس، و (٢٤٪) من رؤساء الهيئات الإدارية ومجالس الآباء، ومن خلال عينة الدراسة واستجاباتهم، توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

١. إن أنواع العلاقات والمتغيرات الديموغرافية لها تأثير على معدل إنجاز الطلبة في أوكلاهوما.
٢. هناك تأثير كبير على تحصيل الطلبة وإنجازهم إذا اجتمع مجلس الآباء وإدارة المدرسة.

٣. وجود علاقة كبيرة بين القيادة الإدارية وإنجاز الطلبة.

٤. وأوصت الدراسة بإيجاد برامج لتطوير قدرات مديري المدارس، ومجالس الآباء وتفعيل العلاقة بينهما.

◄ **دراسة كيان وكوفي Quan, Kofi** (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الهيئات المحلية ومجالس المدرسة في تحسين الأداء المدرسي في المناطق الريفية في تايونغ في جنوب أفريقيا، واعتمدت الدراسة على القانون المعمول به في جنوب أفريقيا، الذي وُضع عام ١٩٩٦م، حيث نص على أن تشكل رابطات للمعلمين والطلاب في المدارس، وتكون مع هيئات الإدارة وأعضاء مجلس الآباء المنتخبين في هذه الدراسة.

وكان الهدف من هذه الدراسة قياس أداء هذه المجالس والهيئات للمهمات الموكولة إليها، كما ركزت هذه الدراسة على دور هذه المجالس والهيئات في تحسين الأداء المدرسي في المناطق الريفية، وأن تكوُّن هذه المجالس قد تم حسب المفهوم والتطبيق العملي.

وانبثقت هذه الفكرة من الحاجة الماسة إلى إشراك المجتمعات المحلية، ولا سيما الأسرة في التعليم الأساسي، حيث تعتمد هذه النظرية على أن الأساس المنطقي في تحسين المدارس والعملية التعليمية يتوقف على المسؤوليات المفوضة إلى أفراد المجتمع، ولا سيما الوالدين، وخاصة في الشؤون العامة والأمور التي تخص هذه المدارس.

وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مدارس اختيرت كعينة قصدية، واستخدم الباحث المقابلات أداة للدراسة، فأجريت المقابلات مع الهيئات والمجالس المدرسية، وأظهرت النتائج أن أعضاء المجتمع المحلي يعتبرون أنفسهم شركاء مع المربين في التعليم وتحسين أداء المتعلم، كما تقاسموا المسؤولية مع المدرسة في الحفاظ على العملية التعليمية، كما أظهرت النتائج أن أفراد المجتمع يقرون بأنه لابد من تمكين المعلمين ومديري المدارس من أداء مهماتهم ومساعدتهم على تحقيق ذلك من خلال مساندتهم في ذلك، ووضع الضوابط للمحافظة عليهم، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث، وخاصة على تمثيل المجتمع المحلي، ومشاركته في زيادة التعليم.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة هذا الأسلوب لطبيعة الدراسة، والذي ارتكز على الوصف الدقيق والتفصيلي لموضوع الدراسة، وفهم العلاقة القائمة بين المجتمع المحلي، وما يقدمه إلى الإدارات المدرسية من خلال المؤشرات والنتائج الدالة على ذلك.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من فئتين، الأولى جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الخليل والبالغ عددهم (٤٥) مديراً ومديرة، والثانية من جميع أعضاء مجالس الآباء في المدارس الثانوية بمدينة الخليل، والبالغ عددهم (١١٥) عضواً.

الجدول (١)

يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب صفة المستجيب والجنس والمؤهلات العلمية والوظيفية لأعضاء الإدارة المدرسية وأعضاء مجلس الآباء

المتغيرات		العدد	النسبةالمئوية	القيم الناقصة
المستجيب	عضو مجلس آباء	١١٥	٧١,٩	
	الإدارة المدرسية	٤٥	٢٨,١	
جنس المستجيب	ذكور	٨١	٥٠,٩	
	إناث	٧٨	٤٩,١	١
جنس الإدارة المدرسية	ذكر	٢٤	٥٣,٣	
	أنثى	٢١	٤٦,٧	
المؤهلات العلمية للإدارة المدرسية	دبلوم	١١	٢٤,٤	
	بكالوريوس فأكثر	٣٤	٧٥,٦	
الوظيفة لإدارة المدرسة	مدير	١٨	٤٠,٠	
	نائب مدير	١٢	٢٦,٧	
	سكرتير	١٥	٣٣,٣	
جنس أعضاء مجلس الآباء	ذكر	٩٥	٨٤,٨	٣
	أنثى	١٧	١٥,٢	
المؤهلات العلمية لأعضاء مجلس الآباء	ثانوي فأقل	٣٢	٢٩,٤	٦
	دبلوم	٤٠	٣٦,٧	
	بكالوريوس فأكثر	٣٧	٣٣,٩	
المهنة لأعضاء مجلس الآباء	تاجر	٣٤	٣١,٢	
	موظف	٥٥	٥٠,٥	
	عامل	٢٠	١٨,٣	

تشير البيانات الواردة في الجدول (١): أن نسبة أعضاء مجلس الآباء كانت (٧١,٩٪) من إجمالي المجتمع، بينما شكل أعضاء هيئة الإدارة ما نسبته (٢٨,١٪) من إجمالي المجتمع الكلي، ولقد شكل إجمالي مدارس الذكور ما نسبته (٥٠,٩٪) مقابل (٤٩,١٪) من مدارس إناث، أما فيما يتعلق بجنس أعضاء هيئة الإدارة، فقد شكل الذكور ما نسبته (٥٣,٣٪) مقابل (٤٦,٧٪) من الإناث. أما فيما يختص بمؤهلاتهم العملية فقد شكل حملة الدبلوم (٢٤,٤٪) من إجمالي العينة مقابل (٧٥,٦٪) يحملون درجة البكالوريوس فما فوق، أخيرا فيما يتعلق بوظيفة أعضاء هيئة الإدارة، فقد شكل المديرون ما نسبته (٤٠٪) من إجمالي المجتمع، تلاها العاملون في مجال السكرتارية بنسبة (٣٣,٣٪) ، وأخيرا نواب المديرين بنسبة مئوية (٢٦,٧٪) .

أما فيما يتعلق بأعضاء مجلس الآباء، فقد شكل الذكور ما نسبته (٨٤,٨٪) مقابل (١٥,٢٪) من الإناث، أما فيما يتعلق بمهنة أعضاء مجلس الآباء فقد كان (٥٠,٥٪) منهم موظفين، وكان (٣١,٢٪) منهم تجاراً، (١٨,٣٪) عمالاً، أخيرا فيما يتعلق بالمؤهلات العلمية لأعضاء مجلس الآباء، فقد شكل حملة الدبلوم ما نسبته (٣٦,٧٪)، حملة البكالوريوس فما فوق (٣٣,٩٪) ، أخيرا شكل حملة الثانوي فما دون ما نسبته (٢٩,٤٪) من إجمالي المجتمع.

أداة الدراسة:

طوّرت أداة الدراسة من قبل الباحثين، وهي عبارة عن استبانة لقياس مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٥٠) فقرة تمثل مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء، موزعة على مجالي الدراسة وهي: مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل في المجال الإداري، ومدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل في المجال الفني، وصيغت الفقرات الإيجابية بحيث أعطي لكل عبارة من عباراتها وزناً مدرجاً وفق سلم ليكرت الخماسي، لتقدير أهمية الفقرة كالآتي: تعطى القيمة الرقمية (٥) للاستجابة بدرجة كبيرة جدا، والقيمة (٤) للاستجابة بدرجة كبيرة، والقيمة (٣) للاستجابة بدرجة متوسطة، والقيمة (٢) للاستجابة بدرجة قليلة، والقيمة (١) للاستجابة بدرجة قليلة جدا، وتعكس في حالة صياغة الفقرات السلبية.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من صدق أداة الدراسة عُرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، والبالغ عددهم (١٠) محكمين من أجل إبداء الرأي حول ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة من حيث الصياغة والمضمون، وقد أخذ بملاحظات المحكمين التي أجمع عليها أكثر من (٨٠٪)، حيث أصبح عدد فقرات الاستبانة (٤٦) فقرة مقسمة على مجالي الدراسة على النحو الآتي:

١. المجال الإداري لمدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل، وفقراته من (١- ٢٠).
٢. المجال الفني لمدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل، وفقراته من (٢١- ٤٦).

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة حُسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حيث بلغت قيم الثبات حسب ألفا (٠,٩٧) و (٠,٨٩) حسب التجزئة النصفية.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومعاملي الثبات كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته:

«**ما مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء**»؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك كما هو واضح من الجداول من (٢- ٥).

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء

مجال الإسناد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإسناد في المجال الإداري	٢,٧٥	٠,٧١
الإسناد في المجال الفني	٢,٧١	٠,٨٠
الدرجة الكلية	٢,٧٢	٠,٧٣

يتضح لنا من الجدول (٢): أن مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء كانت منخفضة بشكل عام، حيث بلغت هذه الدرجة (٢,٧٢) في حين كانت درجة الإسناد في المجال الإداري أعلى منها في المجال الفني ب (٢,٧٥) مقابل (٢,٧١) في المجال الفني.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء كما توضحها فقرات الدراسة

متسلسل	مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	يقدم الحوافز والمكافآت التشجيعية للطلبة المتفوقين	٣,٣٨	١,٠٨
٢.	توثق العلاقات بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب تنشئة صالحة.	٣,٢٥	١,٠٧
٣.	يساند المجتمع المحلي الإدارة المدرسية في حل المشكلات التي تواجهها.	٣,١٥	١,١١
٤.	يساهم المجتمع المحلي في توفير قاعدة معلومات كاملة عن المدارس ونوعية مخرجاتها.	٢,٢٧	١,٠٨
٥.	ينظم الندوات الثقافية وحلقات النقاش المختلفة باستخدام وسائل الإعلام.	٢,٢٥	٠,٩٧
٦.	يعمل المجتمع على تنظيم الرحلات التعليمية للمناطق الأثرية والتاريخية والمؤسسات الوطنية.	٢,١٤	١,٠٨

يتضح لنا من الجدول (٣): أن مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل كانت أعلى شيء في الفقرة (٢٠) من المجال الفني، والمتعلقة بتقديم الحوافز والمكافآت للطلبة المتفوقين بمتوسط حسابي (٣,٣٨) ، تلاها الفقرة (٣٧) في المجال الفني، والمتعلقة بتوثيق العلاقات بين أولياء الأمور والهيئة الإدارية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب تنشئة صالحة بمتوسط حسابي (٣,٢٥) .

في حين كانت أقل المجالات مشاركة الفقرة (٩) من المجال الإداري والمتعلقة بعمل المجتمع رحلات تعليمية للمناطق الأثرية والتاريخية بمتوسط حسابي (٢,١٤) ، والفقرة (٤٤) من المجال الفني التي تنص على أن ينظم المجتمع المحلي الندوات الثقافية وحلقات النقاش المختلفة باستخدام وسائل الإعلام.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء في المجال الإداري كما توضحها فقرات الدراسة

متسلسل	مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل في المجال الإداري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	يقدم الحوافز والمكافآت التشجيعية للطلبة المتفوقين	٣,٣٨	١,٠٨
٢.	يساعد المجتمع المحلي في إرساء قواعد السلوك وضبطها عند الطلبة.	٣,١٠	١,٠٤
٣.	يساهم المجتمع المحلي في دعم المسابقات والأنشطة المدرسية.	٣,٠٦	٠,٧٦
٤.	يدرس المجتمع المحلي احتياجاته من الأراضي لبناء المدارس.	٢,٩٧	١,١١
٥.	يساعد في حل مشكلات الطلبة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.	٢,٩٦	١,٠٠
٦.	يساهم المجتمع في إزالة الفوارق بين الطلبة من خلال تنمية روح التكافل الاجتماعي.	٢,٩٥	١,١٠
٧.	يساهم المجتمع المحلي في ضبط تسرب الطلبة وغيابهم من المدارس.	٢,٨٨	١,١٣
٨.	يشارك الإدارات في إسناد دور المعلمين ودعمهم داخل الغرفة الصفية.	٢,٨٣	١,٠٢

متسلسل	مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل في المجال الإداري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.٩	يساهم في توفير الإمكانات لإقامة الأنشطة والبرامج المساندة للعملية التعليمية.	٢,٨٠	٠,٩٤
.١٠	تنمية جوانب شخصية المتعلم وغرس الانتماء الوطني والإسلامي والعربي والإنساني.	٢,٨٠	١,١٠
.١١	توعية المجتمع المحلي للطلبة نحو السلوكيات الصحية السليمة.	٢,٧٥	١,٠٠
.١٢	المساعد في تشكيل اللجان المحلية من السكان لتوفير الدعم اللازم للمدرسة، كل حسب اختصاصه (أطباء، مهندسين.... الخ)	٢,٧٢	١,٠٠
.١٣	التعاون مع الإدارات المدرسية في صقل قدرات الطلبة وتطويرها داخل مؤسساته.	٢,٧٠	٠,٩٥
.١٤	يتابع المجتمع المحلي من خلال المؤسسات الصحية الوضع الصحي للطلبة.	٢,٦٥	١,٠٣
.١٥	تقدم التسهيلات للمرشدين الاجتماعيين والتربويين لمتابعة الطلبة خارج المدرسة.	٢,٦٣	١,٠٠
.١٦	يوفر المجتمع المحلي السلامة للمباني والتجهيزات المدرسية من خلال تعاون المؤسسات الأمنية في ذلك.	٢,٦٠	١,١٢
.١٧	يساعد في تنفيذ البرامج والأنشطة الترفيهية والثقافية للطلبة.	٢,٥٨	٠,٨٠
.١٨	يساهم المجتمع المحلي في دعم التعلم الذاتي وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.	٢,٤٧	١,٠٧
.١٩	يساهم المجتمع المحلي في وضع الإجراءات لمتابعة الطلبة وتطويرهم أكاديميا.	٢,٣١	١,٠٨
.٢٠	يعمل المجتمع على تنظيم الرحلات التعليمية للمناطق الأثرية والتاريخية والمؤسسات الوطنية.	٢,١٤	١,٠٨

يتضح لنا من الجدول (٤): أن درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء في المجال الإداري كانت أعلى شيء في الفقرة (٢) التي تنص على تقديم الحوافز والمكافآت التشجيعية للطلبة المتفوقين بمتوسط حسابي (٣,٣٨) في حين كانت أقل جوانب المشاركة في هذا المجال الفقرة (٩) التي تنص على تنظيم رحلات علمية للمناطق الأثرية والعلمية بمتوسط حسابي (٢,١٤) .

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء في المجال الفني كما توضحها فقرات الدراسة

متسلسل	مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل في المجال الفني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.١	توثيق العلاقات بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب تنشئة صالحة.	٣,٢٥	١,٠٧
.٢	يساند المجتمع المحلي الإدارة المدرسية في حل المشكلات التي تواجهها.	٣,١٥	١,١١
.٣	يتصدى المجتمع المحلي للظواهر غير الأخلاقية التي تضر المدرسة والمجتمع.	٣,١٢	١,٠٩
.٤	يساعد المجتمع المحلي الإدارات المدرسية في التصدي للعادات والتقاليد الاجتماعية السيئة.	٣,٠٧	١,٠١
.٥	توطيد العلاقات بين الأسرة والمدرسة في ضوء مفاهيم المواطنة الصالحة.	٢,٩٩	١,٢٥
.٦	يساهم المجتمع المحلي في تأمين نقص الغرف الصفية.	٢,٩٧	١,١٩
.٧	يساعد المجتمع المحلي الإدارات المدرسية في بناء القيم والاتجاهات وتعديل سلوك الطلبة.	٢,٩٣	١,٠٠
.٨	يعمل المجتمع المحلي على تثقيف الطلبة نحو قواعد السلامة العامة من خلال المؤسسات الشرطية.	٢,٨٦	١,٠٢
.٩	يعمل على دعم ورفد المكتبات المدرسية بالمراجع والكتب الضرورية.	٢,٨٤	١,٠٨
.١٠	يساهم المجتمع المحلي في تقوية علاقة الطلبة بالمدرسة وخارجها.	٢,٨٣	١,١١
.١١	توفير وسائل اتصال فعالة بين المجتمع المحلي والإدارات المدرسية.	٢,٨١	١,١٤
.١٢	يعمل المجتمع المحلي على التوعية نحو الاهتمام والمحافظة على المرافق العامة في البيئة المحيطة بالمدرسة.	٢,٧٤	١,٠٢

متسلسل	مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل في المجال الفني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.١٣	يتعاون المجتمع المحلي مع الإدارات المدرسية في تنظيم لقاءات تربوية دورية بين أولياء الأمور والمدرسين ومديري المدارس.	٢,٧٢	١,١٦
.١٤	دراسة متطلبات المجتمع المدرسي والمساعدة في حل ما يعترضه من مشكلات تؤثر في الأداء وإعداد الخطط المناسبة للنهوض بها.	٢,٦٩	٠,٩٧
.١٥	يساعد في رعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تأمين الاحتياجات اللازمة لهم.	٢,٦٥	١,١٣
.١٦	يبرز المجتمع المحلي دور الإدارات المدرسية التربوي من خلال المؤسسات الإعلامية.	٢,٦٤	٠,٩٩
.١٧	يساعد المجتمع الإدارات المدرسية في وضع رؤية المدرسة ورسالتها وأهدافها.	٢,٥٩	١,٠٩
.١٨	يقدم المجتمع المحلي للإدارات المدرسية المشورة والنصح والإرشاد فيما يتعلق بعملها وعملياتها الإدارية.	٢,٥٧	١,٠٣
.١٩	يوفر المجتمع المحلي آليات لمتابعة الطالب في البيت والمدرسة.	٢,٥٣	١,٢١
.٢٠	إتاحة الفرص التدريبية لصقل قدرات المعلمين ومهاراتهم وتطويرها في مجالات مختلفة.	٢,٥٠	٩١.
.٢١	ينفذ الأبحاث والدراسات التي تقوّم دور المجتمع المحلي ويدعمها.	٢,٤٥	١,١٥
.٢٢	تفعيل مشاركة المجتمع المحلي في تحديد السياسات التربوية وإدارة النظام التعليمي (ديمقراطية التعليم) .	٢,٣٥	٩٨.
.٢٣	المشاركة في التعليم المساند للطلبة الضعفاء في التحصيل من قبل الأمهات غير العاملات.	٢,٣٥	١,٢٥
.٢٤	يشارك المجتمع المحلي في رسم السياسات التربوية للمدرسة وفق خطط معدة لذلك.	٢,٣٥	١,٠٥
.٢٥	يساهم المجتمع المحلي في توفير قاعدة معلومات كاملة عن المدارس ونوعية مخرجاتها.	٢,٢٧	١,٠٨
.٢٦	ينظم الندوات الثقافية وحلقات النقاش المختلفة باستخدام وسائل الإعلام.	٢,٢٥	٠,٩٧

كما هو واضح من الجدول (٥): أن مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل في المجال الفني كانت في الفقرة (٣٧) التي تنص على توثيق العلاقات بين المجتمع المحلي والإدارات المدرسية بمتوسط حسابي (٣,٢٥) ، في حين كانت اقل درجات المشاركة في هذا الجانب الفقرة (٤٤) التي تنص تنظيم الندوات وحلقات النقاش على وسائل الإعلام بمتوسط حسابي (٢,٢٥) .

نلاحظ مما سبق أن مدى مشاركة المجتمع المحلي ودعمه وإسناده للإدارات المدرسية، كانت منخفضة بشكل عام في المجالين الإداري والفني، في حين كانت درجة الإسناد في المجال الإداري أعلى منها في المجال الفني، ودون المتوسط في المجالين، وعليه يعزو الباحثان السبب في تدني مشاركة المجتمع، إلى التغيير الواضح في ثقافة المجتمع الفلسطيني وفكره، ونظرته إلى التعليم.

كما أن الوضع الاقتصادي والسياسي قد ساهم في ابتعاد المجتمع المحلي عن دعم الإدارات المدرسية أو العملية التعليمية برمتها وإسنادها، على الرغم من المحاولات العديدة في تغطية بعض القصور، فإن حجم الإرهاصات المتدفقة على المجتمع أكبر من قدراته على مواجهتها، مما أدى إلى فتور العلاقة بين المجتمع المحلي والإدارات المدرسية.

ناهيك عن انهيار ثقافة المفاهيم عند مؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات التربوية، فالمجتمع يرى أنه يشارك العملية التعليمية ويسند الإدارات المدرسية، من خلال ما يقدمه من جوانب مادية، متناسيا أن هناك جوانب كثيرة يغفلها المجتمع المحلي ومؤسساته، وبالتالي فإن عدم إدراكه لهذه الجوانب جعله لا يهتم بها، أو أن يحاول معرفتها.

وهذا ما كشفت عنه هذه الدراسة، إذ اتضح أن المجتمع المحلي غير مهتم في إرساء قواعد للعلاقة بين المجتمع المحلي والمدرسة، مما أدى إلى حدوث تجاوزات كبيرة وصعوبات أثقلت كاهل الإدارات المدرسية بالهموم والمشكلات التي ليس لها طاقة بها، مما أدى إلى انتقال كثير من أدوار الإدارة المدرسية ووظائفها إلى ادوار اجتماعية أو اقتصادية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبي سمرة وزملائه (٢٠٠٦) ، التي أشارت إلى أن درجة تصور مديري المدارس الثانوية وأولياء الأمور لدرجة التفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي كانت متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته:

« **هل تختلف درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء باختلاف صفة المستجيب، وجنس المدرسة** »؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك كما هو واضح من الجدولين (٦، ٧) .

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء باختلاف صفة المستجيب

المجال	المستجيب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الإدارية	عضو مجلس آباء	١١٥	٢,٧٨	٠,٧٤
	عضو إدارة مدرسية	٤٥	٢,٦٧	٠,٦٣
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الفنية	عضو مجلس آباء	١١٥	٢,٧٩	٠,٨٤
	عضو إدارة مدرسية	٤٥	٢,٥١	٠,٦٥
الدرجة الكلية	عضو مجلس آباء	١١٥	٢,٧٩	٠,٧٦
	عضو إدارة مدرسية	٤٥	٢,٥٤	٠,٥٩

كما هو واضح من الجدول (٦): فإن استجابات أعضاء مجلس الآباء لدرجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل كانت أعلى من استجابات أعضاء الإدارة المدرسية، حيث بلغ متوسط استجاباتهم بشكل عام (٢,٧٩) مقابل (٢,٥٤) لدى أعضاء الإدارات المدرسية.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء باختلاف جنس المدرسة

المجال	جنس المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الإدارية	ذكور	٨١	٢,٦٥	٠,٧٣
	إناث	٧٨	٢,٨٦	٠,٦٨
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الفنية	ذكور	٨١	٢,٤٩	٠,٦٨
	إناث	٧٨	٢,٩٥	٠,٨٥
الدرجة الكلية	ذكور	٨١	٢,٥٥	٠,٦٧
	إناث	٧٨	٢,٩٠	٠,٧٤

يتضح لنا من الجدول (٧): أن استجابات مجتمع الدراسة حول مشاركة المجتمع المحلي الإدارات المدرسية كانت أعلى لدى مدارس الإناث بمتوسط حسابي (٢,٩٠) مقابل (٢,٥٥) لدى مدارس الذكور.

مما سبق نرى أن استجابات أعضاء مجلس الآباء كانت أعلى من الإدارات المدرسية وضمن الدرجة المنخفضة، ويرى الباحثان أن السبب في ذلك ما يعتقده مجلس الآباء، من حيث إنهم يعتبرون أنفسهم جزءاً من المجتمع المحلي، كما يعتبرون أن ما يقدمه المجتمع المحلي للمدارس الحكومية – بغض النظر عما يقدمه لهذه المدارس– هو كاف وكثير، وأن الدعم المقدم من قبل المجتمع لهذه المدارس هو جهد يجب أن تقوم به الحكومة، ومن ضمن اختصاصها، وأنها مكلفة بتقديم الدعم الكافي لهذه المدارس، ويعزو الباحثان، الأسباب أيضا إلى أن المجتمع يرى أن ما يقدمه إلى المدارس كاف ومن ضمن إمكانات المجتمع.

أما ما تراه الإدارات المدرسية من إجحاف المجتمع بحق مؤسساته التربوية، فيعزوه الباحثان إلى أن المجتمع يتخلى عن جميع أدواره: (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية) ، وغيرها من الأدوار التي يجب أن تكون ضمن أولوياته، كما أن الفجوة الموجودة بين المدرسة والمجتمع بدأت تتسع وبشكل كبير، وذلك لإغفال المجتمع لكثير من القضايا المتعلقة بهذه القضايا وعدم متابعتها، كما أن ابتعاد المثقفين عن هذه الجوانب جعل هذه الفجوة تتسع، ناهيك عن أن القصور واضح في جميع مؤسسات المجتمع المحلي.

أما ما يخص استجابات أعضاء الإدارات المدرسية حول درجة مشاركة المجتمع المحلي، فإن استجابات الإدارات المدرسية في مدارس الإناث كانت أعلى من الإدارات المدرسية في مدارس الذكور، ويرى الباحثان أن الأسباب في ذلك هي: أن المجتمع المحلي ينظر إلى مدارس الإناث نظرة تعاطف، فهم يدركون أن الإدارات المدرسية لمدارس الإناث غير قادرة على توفير الدعم لمدارسهم، وأنهم بحاجة إلى من يساعدهم، وذلك بسب أن المجتمع محافظ نوعاً ما عن باقي المجتمعات، فيصب المجتمع المحلي كل جهده في تقديم الدعم لهذه المدارس، أيضا يهتم أبناء المجتمع المحلي ببناته، فهن فلذات أكبادهم، ولذلك هم حريصون على أن تكون هؤلاء الفتيات مؤمنات في بيئة مدرسية جيدة، لذلك ترى هذه المدارس أن المجتمع المحلي يقوم بتقديم الدعم لها ومساندتها، خلافا عما تراه مدارس الذكور.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة غنوم (٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن هناك قصوراً واضحاً في العلاقة بين المجتمع والمدرسة، كما تتفق مع دراسة المسهلي (٢٠٠٢) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة أولياء الأمور الأعضاء في مجالس الآباء والمعلمين للمهمَّات الموكلة إليهم كانت متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته:

«هل تختلف درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية باختلاف الجنس، والمؤهلات العلمية والوظيفة»؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك كما هو واضح من الجدولين (٨- ١٠).

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية حسب الجنس

المجال	جنس عضو الإدارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الإدارية	ذكر	٢٤	٢,٥٦	٠,٦٨
	أنثى	٢١	٢,٧٩	٠,٥٥
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الفنية	ذكر	٢٤	٢,٤٠	٠,٦٧
	أنثى	٢١	٢,٦٣	٠,٦٢
الدرجة الكلية	ذكر	٢٤	٢,٤٤	٠,٦٤
	أنثى	٢١	٢,٦٦	٠,٥٢

يتضح لنا من الجدول (٨): أن استجابات أعضاء الإدارة المدرسية في مدارس الإناث حول درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل كانت أعلى من استجابات الذكور، حيث بلغ متوسط استجابتهن نحو ذلك (٢,٦٦) مقابل (٢,٤٤) لدى الذكور.

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية حسب المؤهلات العلمية

المجال	المؤهلات العلمية للإدارة المدرسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الإدارية	دبلوم	١١	٢,٧٥	٠,٧٠
	بكالوريوس فما فوق	٣٤	٢,٦٤	٠,٦١

المجال	المؤهلات العلمية للإدارة المدرسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الفنية	دبلوم	١١	٢,٦٢	٠,٩٤
	بكالوريوس فما فوق	٣٤	٢,٤٧	٠,٥٤
الدرجة الكلية	دبلوم	١١	٢,٥٦	٠,٧٣
	بكالوريوس فما فوق	٣٤	٢,٥٤	٠,٥٥

يتضح لنا من الجدول (٩): أن استجابات أعضاء الإدارة المدرسية حول درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل كانت متقاربة لدى حملة الدبلوم وحملة البكالوريوس فما فوق، حيث بلغ متوسط استجابات حملة الدبلوم (٢,٥٦) مقابل (٢,٥٤) لدى حملة البكالوريوس فما فوق.

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية حسب الوظيفة

المجالات	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الإدارية	مدير	١٨	٢,٦٠	٠,٥٨
	نائب مدير	١٢	٢,٦١	٠,٥٤
	سكرتير	١٥	٢,٤٢	٠,٦٧
المجموع		٤٥	٢,٥٤	٠,٥٩
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الفنية	مدير	١٨	٢,٧١	٠,٦٢
	نائب مدير	١٢	٢,٧١	٠,٦٥
	سكرتير	١٥	٢,٥٩	٠,٦٥
المجموع		٤٥	٢,٦٧	٠,٦٣
الدرجة الكلية	مدير	١٨	٢,٥٣	٠,٥٦
	نائب مدير	١٢	٢,٥٤	٠,٥٤
	سكرتير	١٥	٢,٤٥	٠,٨٥
المجموع		٤٥	٢,٥١	٠,٦٥

يتضح لنا من الجدول (١٠): أن استجابات أعضاء الإدارة المدرسية حول درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل حسب الوظيفة كانت متقاربة لدى المديرين والنواب والعاملين في مجال السكرتارية، حيث بلغت متوسط استجابات المديرين (٢,٥٣) مقابل (٢,٥٤) لدى النواب، وأخيراً (٢,٤٥) لدى العاملين في مجال السكرتارية.

نلاحظ مما سبق أن استجابات أعضاء الإدارة المدرسية في مدارس الإناث حول درجة مشاركة المجتمع المحلي لهن، كانت أعلى من استجابات أعضاء الإدارات الذكور وضمن الدرجة المنخفضة، وعليه يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن مقدار التواصل بين المجتمع المحلي والإدارات المدرسية في مدارس الإناث أعلى مما هو في مدارس الذكور، والسبب في ذلك هي ثقافة المجتمع المحلي في مدينة الخليل، حيث تؤدي دوراً كبيراً ومهما في مقدار الدعم الذي يقدم لهن، مع العلم أن المجتمع لا يسمح للمرأة بالتواصل مع الرجال إلا في حدود ضيقة، وبالتالي يسعى هذا المجتمع– ومن هذه الزاوية– إلى تأمين كل مستلزمات هذه المدارس حتى لا تضطر هذه الإدارات للبحث عمن يساعدهن، كما أن المجتمع المحلي ينظر إلى الأنثى على أنها عاجزة دائما وضعيفة عن تلبية حاجاتها، وأنها بحاجة إلى من يساعدها.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تؤدي عوامل الجذب في هذه المدارس دوراً رئيساً، فعوامل الجذب في مدارس الإناث أعلى من عوامل الجذب في مدارس الذكور، والسبب في ذلك التنافس الشديد بين هذه الإدارات التي تسعى كل منها جاهدة إلى أن تظهر مدى نجاحها في إدارتها لمدرستها، ومدى ما تحققه هذه الإدارات من انجازات لهذه المدارس.

أما فيما يتعلق باستجابات أعضاء الإدارات المدرسية حول درجة مشاركة المجتمع المحلي وحسب مؤهلهم العلمي، فإنه لم يكن له أي تأثير على استجابات الإدارات المدرسية، والسبب في ذلك أن المجتمع المحلي عندما يتعامل مع الإدارات المدرسية لا ينظر إلى مؤهلهم العلمي أو تخصصهم، بل ينظر إلى المسمى الوظيفي فقط، بغض النظر عما يحمله من مؤهل، فمدير المدرسة هو مدير سواء في الثانوية أو الأساسية، وكذلك نائب المدير وسكرتير المدرسة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جونسون وجاري (٢٠٠٧) ، التي أشارت إلى أن أنواع العلاقات والمتغيرات الديموغرافية لها تأثير على معدل إنجاز الطلبة في أوكلاهوما.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته:

« **هل تختلف درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر أعضاء مجلس الآباء باختلاف الجنس، والمؤهلات العلمية، والوظيفة** »؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك كما هو واضح من الجدولين (١١– ١٣) .

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر أعضاء مجلس الآباء حسب الجنس

المجال	جنس عضو مجالس الآباء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الإدارية	ذكر	٩٥	٢,٧٧	٠,٧٦
	أنثى	١٧	٢,٨١	٠,٧٢
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الفنية	ذكر	٩٥	٢,٧٢	٠,٨٤
	أنثى	١٧	٣,٢٢	٠,٨٦
الدرجة الكلية	ذكر	٩٥	٢,٧٤	٠,٧٧
	أنثى	١٧	٣,٠٤	٠,٧٥

يتضح لنا من الجدول (١١): أن استجابات أعضاء مجلس الآباء الإناث حول درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل كانت أعلى من استجابات الذكور، حيث بلغ متوسط استجابتهن (٣,٠٤) مقابل (٢,٧٤) لدى الذكور.

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر أعضاء مجلس الآباء حسب الوظيفة

المجالات	المهنة لأعضاء مجلس الآباء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الإدارية	تاجر	٣٤	٣,١٥	٠,٦٣
	موظف	٥٥	٢,٦٠	٠,٧٦
	عامل	٢٠	٢,٩٣	٠,٧٢
المجموع		١٠٩	٢,٨٣	٠,٧٥
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الفنية	تاجر	٣٤	٣,١٦	٠,٦٣
	موظف	٥٥	٢,٦٢	٠,٧٢
	عامل	٢٠	٢,٧٩	٠,٦٨
المجموع		١٠٩	٢,٨٢	٠,٧٢
الدرجة الكلية	تاجر	٣٤	٣,١٤	٠,٧٣
	موظف	٥٥	٢,٥٩	٠,٨١
	عامل	٢٠	٣,٠٥	٠,٨٧
المجموع		١٠٩	٢,٨٤	٠,٨٣

يتضح لنا من الجدول (١٢): أن استجابات أعضاء مجلس الآباء حول درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل حسب المهنة كانت أعلى لدى التجار والعمال منها لدى الموظفين، حيث بلغت هذه الدرجة لدى التجار (٣. ١٤) ، تلاها العمال بمتوسط حسابي (٣,٠٥) ، وأخيراً الموظفون بمتوسط حسابي (٢,٥٩) .

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم وإسناد الإدارات المدرسية الثانوية في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر أعضاء مجلس الآباء حسب المؤهل العلمي

المجالات	المهنة لأعضاء مجلس الآباء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الإدارية	أقل من توجيهي	٣٢	٢,٧٨	٠,٦٦
	دبلوم	٤٠	٢,٧٧	٠,٧١
	بكالوريوس فما فوق	٣٧	٢,٦٩	٠,٨٠
المجموع		١٠٩	٢,٧٤	٠,٧٢
ما يقدمه المجتمع المحلي في الجوانب الفنية	أقل من توجيهي	٣٢	٢,٨٥	٠,٦٥
	دبلوم	٤٠	٢,٨٣	٠,٩٢
	بكالوريوس فما فوق	٣٧	٢,٦٥	٠,٨٧
المجموع		١٠٩	٢,٧٧	٠,٨٣
الدرجة الكلية	أقل من توجيهي	٣٢	٢,٨٢	٠,٥٦
	دبلوم	٤٠	٢,٨٠	٠,٨١
	بكالوريوس فما فوق	٣٧	٢,٦٦	٠,٨٣
المجموع		١٠٩	٢,٧٦	٠,٧٥

يتضح لنا من الجدول (١٣): أن استجابات أعضاء مجلس الآباء حول درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل كانت متقاربة لدى الأعضاء الذين يحملون مؤهلاتهم العلمية دون الثانوي والدبلوم والبكالوريوس فما فوق، حيث بلغت هذه الدرجة لدى حملة الثانوية العامة (٢,٨٢) مقابل (٢,٨٠) لدى حملة الدبلوم، وأخيراً (٢,٦٦) لدى حملة البكالوريوس فما فوق.

مما سبق يتبن لنا أن استجابات أعضاء مجلس الآباء من الإناث حول درجة مشاركة المجتمع المحلي، كانت أعلى من استجابات أعضاء مجلس الآباء من الذكور، وضمن الدرجة المنخفضة، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الأمهات يراعين مستوى تحصيل بناتهن في هذه المدارس، وبالتالي لا يمكن أن ينقلن صورة قاتمة عن مدارسهن، كما أنهن يسعين إلى تجميل هذا الواقع ظنا منهن أنهن يقدمن خدمة إلى هذه المدارس، إضافة إلى أن هؤلاء السيدات يملكن وقت فراغ أكبر من الذكور، فحجم أعباء الذكور وأشغالهم ومسؤولياتهم أكبر من حجم أعباء الإناث ومسؤولياتهن، لذلك نجد أن الأمهات يتابعن بناتهن ويذهبن إلى الاجتماعات المدرسية، أما بالنسبة إلى الآباء فهم يتهربون من هذه الجلسات، وذلك بسبب الخلل في توظيف مجالس الآباء غير المرشَّد، والتي تثقل كاهل الآباء بالأعباء المادية.

أما فيما يتعلق باستجابات أعضاء مجالس الآباء حول درجة مشاركة المجتمع المحلي حسب المهنة، فنجد أن استجابات التجار والعمال أعلى من استجابات الموظفين، ويعزو الباحثان النتيجة إلى أن التجار والعمال يمتلكون وقتاً أكبر من الموظفين، وبالتالي فهم يستطيعون تقديم خدماتهم إلى المدارس، كما أن التجار والعمال يبادرون إلى تقديم الدعم والمساندة بخلاف الموظفين، فالعامل يساهم بحرفيته لخدمة المدرسة، في حين يساهم التاجر بدعمه المادي لهذه المدارس، أما الموظف فربما لا يملك ما يساهم به في هذه المدارس.

وأخيرا كانت استجابات أعضاء مجلس الآباء حول درجة مشاركة المجتمع المحلي حسب المؤهل العلمي متقاربة وضمن الدرجة المنخفضة، والسبب في ذلك أن عضوية مجلس الآباء غير محددة بمؤهل علمي محدد، وأن جميع أعضاء مجلس الآباء متساوون في العضوية، حيث تُتخذ القرارات بالأغلبية، وان هناك اتفاقاً واضحاً على ما يتم يُعمل ويُقدَّم، كما أن جلساتهم واحدة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة خان (٢٠٠٤)، التي أشارت إلى أنه يجب زيادة مشاركة أولياء الأمور في لقاءات بالمدرسة.

التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي:

١. أن تعمل الإدارات المدرسية على تقليل الفجوة بينها، وبين المجتمع المحلي، ومحاولة سدها وذلك من خلال:

أ. توظيف أدوار مجلس الآباء من خلال ترشيد دوره وفاعليته.

ب. العمل على تقوية العلاقات بين المجتمع المحلي والمدرسة، من خلال التركيز على عوامل الجذب التي تستدرج المجتمع إلى ما تراه المدرسة.

٢. العمل على توعية مؤسسات المجتمع المحلي بدورها تجاه الإدارات المدرسية وذلك من خلال:

أ. الاهتمام بإصدار نشرات توعويةٍ دورية لمؤسسات المجتمع المحلي، تكون من مسؤولية المجموعات العنقودية في مديريات التربية؛ (والتي تشكل مجموعة من المدارس) .

ب. إشراك مؤسسات المجتمع المحلي في الأنشطة والفعاليات المدرسية وفي المناسبات المختلفة.

ت. استغلال وسائل الإعلام في تقوية العلاقة والروابط بين المجتمع والمدرسة، وغرس القيم الايجابية.

٣. العمل على تطوير ثقافة المفاهيم عند المجتمع، وبخاصة فيما يتعلق منها بالمدرسة.

٤. استدراج المثقفين في المجتمع للمساهمة في نشر الوعي لدى المجتمع المحلي، وما يناط به من مسؤولية تجاه المدرسة.

٥. وضع خطط إستراتيجية ومبرمجة لتفعيل العلاقة بين المجتمع المحلي والمدرسة حتى يقوم المجتمع المحلي بدعم الإدارات المدرسية وإسنادها في مجابهة التيارات الثقافية السلبية.

٦. العمل على استدراج مؤسسات المجتمع المحلي داخل المدرسة، من أجل العمل سوياً على ضمان جودة التعليم.

٧. توفير مكتب لأعضاء مجالس الآباء داخل المدارس، من أجل متابعة أبنائهم الطلاب داخل المدرسة وخارجها، ويقومون بالتناوب فيما بينهم لإشغال هذا المكتب.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. أبو سمرة، محمود احمد، والعسيلي، رجاء زهير، وعمرو، أمل عبد القادر. (٢٠٠٦). «تصورات مديري المدارس الثانوية وأولياء الأمور في محافظة الخليل للتفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي»، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد (٢) العدد (٢).

٢. إبراهيم، عصمت مطاوع، وأمينة حسن. (١٩٩٤) . «الأصول الإدارية للتربية»، دار المعارف، القاهرة.

٣. احمد، احمد إبراهيم. (٢٠٠٣) . «الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين»، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤. البوسعيدي، خليفة بن سعيد بن ناصر. (٢٠٠١) . «دور مدير المدرسة الثانوية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بسلطنة عُمان»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

٥. البوهي، فاروق شوقي. (٢٠٠١) . «إدارة المدرسة الابتدائية»، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٦. الدويك، تيسير وآخرون. (١٩٩٨) . «أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي»، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

٧. الزبيدي، سلمان عاشور. (١٩٨٨) . اتجاهات في تربية الطفل، دار أنس للنشر، عمان.

٨. العجمي، محمد حسين. (٢٠٠٠) . «الإدارة المدرسية»، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

٩. المسهلي، مسلم بن علي العبد. (٢٠٠٢) . «مدى ممارسة مجالس الآباء والمعلمين للمهام الموكلة إليهم في محافظة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

١٠. المعشني، علي بن مسعود علي. (٢٠٠٢) . «دور مدير المدرسة الثانوية في خدمة المجتمع المحلي بمدارس محافظة ظفار في سلطنة عمان»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

١١. سليمان، عرفات عبد العزيز. (١٩٧٨) . «إستراتيجية الإدارة في التعليم»، ط١، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.

١٢. سمعان، وهيب ومحمد منير مرسي. (١٩٧٥) . «الإدارة المدرسية الحديثة»، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

١٣. عابدين، محمد عبد القادر (٢٠٠١) . «الإدارة المدرسية الحديثة»، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٤. عبود، عبد الغني (١٩٧٩) . «إدارة التربية وتطبيقاتها المعاصرة». القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥. غنوم، أحمد عبد الكريم (٢٠٠٤) . «نحو برنامج عملي لتنمية الدور الأمني للمؤسسات التربوية»، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، من ٢١– ٢ وحتى ٢٤– ٢ من عام ٢٠٠٤.

١٦. مرسي، محمد منير (١٩٩٦) . «الإدارة التعليمية: أصولها وتطبيقاتها»، عالم الكتب، القاهرة.

١٧. مصطفى، حسن، وآخرون (١٩٦٥) . «اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية»، ط٢، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.

١٨. نشوان، يعقوب حسين (١٩٩٢) . «الإدارة والإشراف التربوي»، ط٢. روض العلماء للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Camilo, Odile,. (2006) . "Civil society's involvement in the provision of educational services in the Dominican Republic: A case study of school autonomy and educational relevance Teachers College", (Doctoral Dissertation Columbia University) , Dissertation Abstracts International, No. AAT 3225125.*
2. *Johnson, Gary L., (2007) , "A study of the relationships between community power structures, school board types, superintendent leadership styles and the impact on student achievement in Oklahoma". ,. (Doctoral Dissertation University of Oklahoma1) , Dissertation Abstracts International, No. AAT 3263430.*
3. *Khan, Abdul (Abby) , (2004) , "High school principals' perceptions of the parental involvement strategies that are important to student academic achievement", (Doctoral Dissertation University of La Verne) ,Dissertation Abstracts International, No. AAT 3147945.*
4. *Quan- Baffour, Kofi Poku,) 2007 (,The role of school governing bodies in improving school performance in Taung rural. , University of South Africa (South Africa) , Dissertation Abstracts International, No. AAT 0668314.*
5. *Fuller, Shannon M. , (2005) , Home- initiated family- school communication in preschool and kindergarten Ph. D. , University of Virginia, Dissertation Abstracts International, No. AAT 3144661.*